مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 16 / العـــدد: 01 (2026)، ص 477 - 492

# تعليمية النصوص التراثية في منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الثّانية ثانوي
## - نصوص الأدب العباسي نموذجا-

# Educational traditional texts in the Arabic language curriculum for the second year of secondary school, 'Texts of Abbasid literature as an example'

د.شهيرة بربار*ي - Chahira Barbari

جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر)

Chahira.barbari@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/09 تاريخ القبول: 2026/04/05 تاريخ النشر: 2026/06/07

**ملخص:**

يشكل العصر العباسي عصرا أدبيا زاخرا بالنّصوص الإبداعية التي تصور الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية في هذا العصر، وتعكس طبيعة الهوية الفكرية والثقافية والاجتماعية فيه.

وتمثل النصوص المختارة في بناء منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي (شعبة الآداب والفلسفة) بمحاوره المختلفة (النص الأدبي، النص التواصلي، نصوص المطالعة) مدونة ثرية وحيوية لاستجلاء حضور نصوص الأدب العباسي شعره ونثره. وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى محاولة البحث في تمظهرات ذلك الحضور في بنيته اللغوية وسماته الجمالية، كما تتغيا الوقوف على أثره في إنماء الملكة الفكرية والثقافية لدى التّلميذ (المتعلم)، بغية تحديد مدى نجاعة هذه النصوص في بناء شخصيته في هذه المرحلة، وأبعادها المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** التعليمية، اللغة العربية، الأدب العباسي، المنهاج.

**Abstract:**

The Abbaside ra constitues a literary era full of creative texts that depict of the cultural, political and social life of this era, and reflect the nature of its intellectual, social, and historical identity.

The texts selected in building the Arabic language curriculum for the second year of secondary school (Literature and Philosophy Division) with its various axes (literary text, communicative text, reading texts) represent a rich and vital blog to clarify the presence of the texts of Abbasid literature in both its poetic and prose genres.

Accordingly, this study seeks to investigate the manifestations of that presence in its linguistic structure and aesthetic features. It also seeks to determine its impact on developing the intellectual and cultural talent of the learner (the student), in order to reveal the effectiveness of these texts in building his personality at this stage and its various dimensions.

**Keywords:** Educational; Arabic language; Abbasid literature; Texts; Curriculum.

* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

التعلم تغير مستمر في سلوك الفرد، يكتسب به سلوكيات اجتماعية وثقافية، وجوانب فكرية وروحية تعمق فهمه للحياة والمجتمع، وتعينه على التكيف مع مجتمعه واكتساب مهارات جديدة، وتخزين معلومات ومعارف مختلفة ومتنوعة في كل مكان وزمان، والإنسان مؤهل لهذا الفعل بالفطرة ومستعد له يدركه البصر[1]؛ ويكتسب الفرد المتعلم ذلك منذ مرحلة الطفولة، من البيئة التعليمية الأولى؛ البيت ثم المدرسة على اختلاف أطوارها.

وتقوم التعليمية على بحث ما يرتبط بعملية التعليم والتعلم، فتحدد وتدرس وتخطط للأهداف التربوية والكفاءات ومحتوياتها، والإستراتيجيات وتطبيقاتها التعليمية التعلمية، وكذلك الوسائل التعليمية التعلمية المساعدة على تحقيق الأهداف، انطلاقا من الأبعاد الثلاثة لعملية التعليم والتعلم: المعرفة، والمعلم، والمتعلم؛ هذه الأبعاد التي أثرت في العملية التعليمية من حيث درجة الاهتمام بأحد أبعادها وجعله محور العملية التعليمية التعلمية، ما أثر في تغيرها وتطورها من محورية المعلم فالمادة المعرفية فالمتعلم، ويندرج ذلك ضمن المقاربات البيداغوجية التي تمثل الخطط الموجهة لتحقيق تلك العملية في العلوم وموادها المختلفة، من ذلك تعليمية اللغة العربية التي ترتكز على تعليمية النص الأدبي.

## 2. تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات:

تبنت وزارة التربية (المنظومة التربوية) في الجزائر خطة إصلاح شامل للتعليم في أطواره الثلاثة (الابتدائي والمتوسط والثانوي)؛ معتمدة على إدراج المقاربة بالكفاءة كخطة تربوية لضمان مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة.

والمقاربة البيداغوجية هي "القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقييم"، وهي بذلك تشكل الموجه والمنظم للعملية التعليمية في مختلف مراحلها بدءا من هندسة البرامج، وصولا إلى التقييم مرورا بأنشطة التعلم واستراتيجياته، فضلا عن قدرتها "على مساعدة المتعلم على الاكتساب والبناء، ومساعدة المدرس على القيام بمهامه التعليمية في إطار تربوي ملائم"[2].

ولذلك تعد المقاربة البيداغوجية جوهر العملية التعليمية لأنها الأساس الذي يمكن من تحقيق الأهداف والغايات المرجوة من تلك العملية، فكان أن قام الإصلاح التربوي على التغيير في المقاربات البيداغوجية والتطوير فيها بحثا عما يتلاءم مع المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية تحقيقا للتفاعل مع المحيط ومتغيراته، فمن بيداغوجيا المحتوى وبيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات.

وجاء تطبيق المقاربة بالكفاءات أساسا من أسس المنهاج ضمن (المرجعية العامة للمناهج، المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08- 04، المؤرخ في 23 يناير 2008م): "إن المقاربة بالكفاءات تترجم أهمية العناية بمنطق التعلم المركز على التلميذ وأفعاله وردود أفعاله إزاء الوضعيات المشكلة، في مقابل منطق تعليم يرتكز على المعارف التي ينبغي إكسابها للتلاميذ".[3]

والكفاءة هي "قدرة الفرد سواء أكان تلميذا أم أستاذا أم شخصا آخر على توظيف المعرفة المكتسبة توظيفا ملائما في سياق ووضعيات مختلفة، إنها قدرة لا تنفصل عن المعرفة، ولكنها تحولها إلى أداة إجرائية"[4]؛ فغايتها هي تمكين المتعلم من توظيف المعارف المكتسبة في الحياة اليومية.

بحيث تغدو مجموعة من "التصرفات الاجتماعية الوجدانية من المهارات المعرفية أو من المهارات النفسية والحركية التي تمكن من ممارسة دور أو وظيفة أو نشاط على أحسن وجه"[5].

فالكفاءة هي "مكتسب شامل يشمل ويدمج قدرات فكرية ومهارات حركية ومواقف ثقافية واجتماعية تمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية"[6].

وبيداغوجيا الكفاءات هي "تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية تعلمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة؛ من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية، وأهداف التعلم، وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته".[7]

وتقدم هذه المقاربة إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود، عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والاجتماعية[8]، وتمكنه من توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المختلفة والمتنوعة بكفاءة ومرونة.

ونظرا للأهمية البالغة التي تحتلها اللغة العربية، فقد عكف كثير من الدارسين والباحثين إلى البحث عن الطرق المثلى من أجل إيصالها إلى متعلميها ومستعمليها، باعتبارها وسيلة التعلم والتواصل والتبليغ في الوقت نفسه، لذا كان لزاما على المدرسة الجزائرية أن تعتني بهذه الوسيلة، وتجعلها مناسبة لقدرات التلاميذ في أي مستوى من المستويات.

فاللغة العربية "هي اللغة الوطنية والرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية، وأحد رموز السيادة الوطنية وأساساها الرئيس، وعلى المدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ وصقل أذواقهم ووجدانهم؛ وذلك من خلال تبني استراتيجيات تثمن اللغة العربية وتجعلها تنافس اللغات الأخرى حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنلوجية والحضارية، وعلى المدرسة أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم، والاعتزاز بثقافتهم؛ مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية، فيتزودون بالثقة الكافية لتفتحهم دون عقدة على الثقافات واللغات الأجنبية، أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية؛ فهو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، ولم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها (مهما كان المستوى والنوع)، ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب؛ بل جعل التلميذ يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي"[9].

يظهر هذا النص اهتمام وزارة التربية باللغة العربية، بعدها أهم مقوم من مقومات الهوية الوطنية والدينية والقومية، ولما لها من دور فاعل في رسم معالم شخصية المتعلمين بوصفهم مشروع مواطنين فاعلين في المجتمع.

### 3. المقاربة النصية:

تعتمد تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي على تعليمية النص الأدبي، وفق حاجيات المتعلم لبلوغ غايات استعمال اللغة نطقا وكتابة، انطلاقا من ممارسة المقاربة النصية بوصفها تطبيقا بيداغوجيا وظيفيا.

ولذلك فإن تعليمية اللغات بوصفها ممارسة بيداغوجية غايتها تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، لا يستقيم لها أمر إلا إذا ارتكزت على الحصيلة العلمية للنظرية اللسانية–النفسية العالمية[10].

ونشير هنا إلى أن المقاربة بالكفاءات تنظر إلى أن المقصود من تدريس اللغة العربية بوصفها مادة معرفية سواء تعلق الأمر بالجانب الصوتي أو الصرفي أو التركيبي أو المعجمي... وبين ما نسعى إلى تحقيقه في شكل قدرات ومهارات تظهر بالملموس في أداء المتعلمين وإنجازاتهم، فليس الهدف الأول من تدريس اللغة هو دراسة الأصوات والصرف والتركيب والمعجم والدلالة...، وإنما المطلوب هو استثمار تلك الأنظمة اللغوية المختلفة في خلق القدرة على التعبير السليم والمتعمق لدى متعلم اللغة العربية، وهنا تتجلى خصوصية تدريس اللغة واختلافها عن باقي المواد الأخرى التي لا تتعدى مستوى التحكم في زمام المعرفة المقدمة.[11]

وقد بني منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية "بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات بعدها خيارا بيداغوجيا بديلا للمقاربة بالأهداف، وعلى المقاربة النصية بعدها خيارا لسانيا مدعما لهذا البناء".[12]

فالمقاربة النصية تمثل "اختيارا بيداغوجيا يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية؛ حيث يتخذ من النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص (المنطوق والمكتوب) محور العملية التعليمية، ومن خلالها تنمى كفاءات الميادين الأربعة للغة"[13]، والغاية في ذلك تمكين المتعلم من اكتساب مهارة معينة في استعمال اللغة وتوظيفها بكل مستوياتها وعلى اختلاف سياقاتها.

تبعا لذلك كانت المقاربة النصية الوسيلة والطريقة المعتمدة في منهاج اللغة العربية؛ إذ يتحقق فيها وصف الطريقة بأنها "الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم"[14]، وذلك بتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية.

وقد مثل النص الأدبي وفق ذلك محور العملية التعليمية في منهاج اللغة العربية؛ فهو الرافد الأساسي الذي تقوم عليه الوحدة التعليمية التعلمية؛ حيث يستهل به ويستند إليه في تدريس نشاطات اللغة العربية جميعها من قواعد وبلاغة وعروض، ونحاول فيما يأتي تسليط الضوء على نصوص اللغة العربية للسنة ثانية ثانوي (شعبة الآداب والفلسفة) التي اخترناها نموذجا تطبيقيا، نركز من خلاله على حضور نصوص التراث الأدبي ممثلا بنصوص من الأدب العباسي.

## 4. حضور نصوص الأدب العباسي في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي (آداب وفلسفة):

يمثل التراث الأدبي أحد أهم المنابع العلمية التي تربط المتعلم بماضي الشعوب، وتاريخ الإنسانية على اختلاف الحضارات والثقافات وتطورها من عصر إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، كما تعينه على الوعي بالحاضر في علاقته بذلك التراث.

وللعرب تراث أدبي ضخم وثري، تنفتح مدونته على مدى عصورها وبيئاتها (من الجاهلي إلى العباسي إلى الأندلسي والمغربي)، على كنوز وذخائر من حصيلة الإبداع الذي جادت به قرائح المبدعين من الشعراء والأدباء والبلغاء، وهي الحصيلة التي يجب إدراك قيمتها وأهميتها، والإحساس نحوها بالحضور والفعالية.

وقد حظي التراث الأدبي العربي باهتمام النقاد والمفكرين من مجالات معرفية مختلفة، مما استلزم إعادة قراءته والتفكير فيه بشكل دائم وجديد؛ لأنه يشكل الوعي بالذات والهوية، والحاضر والمستقبل.

ولذلك شكلت نصوص التراث الأدبي رافدا مهما في بناء مناهج اللغة العربية على اختلاف مراحلها وأطوارها، منها الطور الثانوي الذي بنى منهجه فيها على تتبع العصور التاريخية وتمظهرات الأدب وتتبع بنيته ومكوناتها وخصائصها في الشكل والمضمون، من نصوص من الأدب الجاهلي وصدر الإسلام والأموي في المرحلة الأولى، ثم الأدب العباسي والأندلسي في المرحلة الثانية؛ التي سنقتصر منها على نصوص الأدب العباسي، ونموذجها النصوص الأدبية لكتاب السنة الثانية ثانوي (شعبة الآداب والفلسفة).

### 1.4. وصف العينة وعرض محتوى النموذج:

يمثل الكتاب المدرسي إحدى الدعائم والوسائل الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، ويخضع محتواه إلى مجموع القيم الاجتماعية والثقافية والتراث الثقافي للمجتمع، ونظامه السياسي والإيديولوجي.

كما يمثل أداة التواصل الأولى، وهو يرتبط ارتباطا عضويا بالمنهاج التعليمي بما يتضمنه من أهداف وتوجيهات، والمقاربة التعليمية التي بني عليها.

والكتاب محل الدراسة (الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي لشعبتي: الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية)؛ كتاب من الحجم الكبير عدد صفحاته مائتان وثلاثة وعشرين (223) صفحة، تتوزع النصوص الأدبية فيه على نشاطات (وحدات تعليمية) عدة هي: النص الأدبي، النص التواصلي، المطالعة الموجهة، المشروع.

وقد جاء في مقدمة الكتاب وصف للمحتوى؛ إذ "أنجز هذا الكتاب وفقا لتوصيات منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية الثانوية شعبة الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية، ويسعى المنهاج إلى تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي والسردي والحجاجي، الذي يستمر تناوله في بناء شخصية المتعلم الفكرية، ولتأصيل خصائص هذه الأنماط في كتابات التلاميذ وتفكيرهم تم تناول النص من المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات؛ التي تحرص على ما

هو أنفع وأفيد للمتعلم، وتجاوز مفاهيم التعليم التقليدية، ويعد نشاط القواعد والصرف والبلاغة والعروض روافد لفهم النص؛ إذ يتم تناولها انطلاقا مما يتوافر عليه النص، أما النص التواصلي فيدعم الظاهرة التي تناولها النص الأدبي تماشيا مع الأسلوب الذي تبناه منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي في تناول النصوص الأدبية"[15].

وهو يوافق ما جاء في منهاج اللغة العربية لهذه السنة؛ وهو الوثيقة الرسمية التي تصدرها وزارة التربية الوطنية، وتحدد فيها أهداف مادة التدريس ومحتوياتها، متبوعة من باب الاقتراح بنشاطات المتعلم، طرق ووسائل التدريس والتقويم.

إذ ورد فيه أن تدريس اللغة العربية يستمر "انطلاقا من مبدأ الاستجابة لحاجة المتعلم إلى التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة من خلال النشاطات المقررة بشكل إيجابي وفعال (...)، وإن المتعلم – خلال مساره التعليمي السابق – قد تمرس نصوصا أدبية ذات أنماط متنوعة، وفي السنة الأولى من التعليم الثانوي تم التركيز على نصوص ذات طابع حجاجي وتفسيري في سياق دراسة نصوص من العصر الجاهلي وصدر الإسلام والأموي، ومن ثمة فقد توسعت بهذين النمطين وبخصائصهما، أما وقد كان الأمر على هذه الحال؛ فإن منهاج اللغة العربية بالنسبة إلى السنة الثانية (شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية) يسعى – ضمن مواصلة دراسة النصوص الأدبية في إطار الأعصر الأدبية – إلى تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي والسردي وكذا الحجاجي، الذي يستمر في تناوله لأهمية بناء شخصية المتعلم الفكرية، مع استغلال النص التواصلي لجعله يقف موقفا نقديا من الظاهرة التي يتناولها النص"[16].

فتكون الغاية من ذلك أن يكون المتعلم قادرا على الفهم والتحليل ويهدف منهاج اللغة العربية لهذه السنة إلى:

- "إكساب التلميذ قدرة على التعامل مع المعلومات، من حيث تحصيلها وتنظيمها وتوظيفها فيما بينها، وإدراك علاقاتها المتبادلة.
- تركيز البنية المعرفية على المعنى والفهم، عن طريق الاكتشاف الاستقرائي والاستيعاب الاستنتاجي.
- القدرة على الفهم والتفسير والتحليل والاستماع والتقويم"[17].

ووفق هذه الأهداف يراد من هذا المنهاج أن "ينتقل بالمتعلم من التعليم إلى التعلم، ومن الحفظ إلى الخبرة والقدرة والكفاءة، ومن المعرفة المجزأة إلى المعرفة المتكاملة، ومن الكم المعرفي إلى النوع؛ أي إنه منهاج يبني في التلميذ مظاهر التنوع والتفرد والاختلاف، وبكلمة واحدة يُتناول المنهاج في سياق أن التعليم استثمار وفق المقاربة بالكفاءات، وليس أن التعليم استهلاك كما كانت الحال – سابقا – في بيداغوجيا الحفظ والتلقين"[18]، ويتحقق ذلك بالمقاربة النصية للنصوص الأدبية التراثية الواردة في المحتوى.

وبالعودة إلى المدونة (كتاب النصوص والمطالعة الموجهة) للسنة ثانية ثانوي نلحظ تمحورها على العصر العباسي، "يتطرق المنهاج هذه السنة إلى العصر العباسي بقسميه وامتداده إلى الأندلس مرورا بالمغرب العربي، وإن أهم ما يميز العصر العباسي في المجال الفكري هو النزعة إلى التجديد حيث علت المناداة بمذهب (التخير) أي تخير أحسن ما في الحضارات، وقد كان لهذا المبدأ آثار محمودة على العقل العربي؛ إذ تفتح على ثقافة الحضارات المجاورة له من فارسية ورومية ويونانية وهندية، فحصل تمازج بين الثقافة العربية وثقافة هذه الحضارات الأعجمية، وقد انعكس هذا التمازج إيجابا على العقل

العربي مما أدى إلى ازدهار الحياة الأدبية، وكان أن امتاز الأدباء في هذا العصر بالأصالة والإبداع والتجديد في الشعر والنثر، وذلك نتيجة لصلة الأدباء بالمنطق والفلسفة؛ وإذن، فإن المتعلم سيتعامل مع نصوص يغلب عليها الطابع العقلي، حيث إن الأدباء عامة والشعراء خاصة بالنسبة إلى هذا العصر أصبحوا يطلبون اللذة العقلية في الفن؛ ومن ثمة فمثل هذه النصوص تكون مجالا ممتازا لتقوية النزعة العقلية في فكر المتعلمين عن طريق تناول النصوص الحجاجية بصورة خاصة الأمر الذي يسهم في بناء شخصيتهم الفكرية"[19].

وقد مهد لذلك بمدخل حول الحياة السياسية والاجتماعية في العصر العباسي، والعصر العباسي هو العصر الذي وصلت فيه الحضارة الإسلامية غايتها، وانفتحت فيه العقول على الثقافات المختلفة تنقلها إلى لغة هذه الأمة، حيث يتلقفها الناس بالدرس والتمحيص والتمثل، وكان لهذا أثره في التراث الفني والعقلي، وانعكست فوائده على نتاج الشعراء وإبداع الأدباء، وقد ساعد على ذلك ظهور طائفة من كبار الشعراء استوعبت ثقافة العصر وحضارته، ثم أعادت تشكيلها وتصويرها في فن بلغ غاية الإجادة والإتقان[20]، وظهرت من خلاله مؤلفات كثيرة ناضجة في شتى العلوم ومنها علوم العربية من لغة ونقد وبلاغة، ومازالت هذه المؤلفات من أعظم المصادر وأجلها في التراث العربي.

والمدخل التاريخي حول العصر يضع المتعلم أمام أهم المؤثرات في إنتاج النصوص الأدبية، مما يساعد على فهمها وإدراك معالمها الفكرية والوقوف على البنية الشكلية والدلالية للنصوص؛ إذ لا يخفى ما للبيئة من تأثير على الأدب المعبر عنها؛ لأن "الإنشاء مظهر العقل، ومرآة الخاطر، يتأثر بما ينال المدارك والمشاعر من عوامل الحضارة ونتائج العلم، وظواهر العمران"[21].

ويمتد هذا التأثير على المتعلم بتعريفه بالتراث الأدبي ضمن العصر العباسي بما يشتمل عليه من مظاهر اجتماعية وخلقية وظروف تاريخية، وقيم جمالية، فالأديب الذي عاش في تلك البيئة، قد استمد ونهل من جوانب الحياة الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية فيها؛ التي تمثل قاعدة مرجعية له، يتجلى وعيه ورؤيته لها في إنتاجه الإبداعي والفكري.

وبالنظر في الكتاب نجد النصوص المختارة من مدونة الأدب العباسي موزعة على وحدتي النص الأدبي والمطالعة الموجهة كالآتي:

| النشاط التعليمي | الموضوع | النص المختار (النموذج) | الصفحة |
|---|---|---|---|
| **النص الأدبي** | 1- النزعة العقلية في الشعر<br>2- الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم.<br>3- المجون والزندقة<br>4- شعر الزهد<br>5- نشاط النثر<br>6- الحكمة والفلسفة في الشعر<br>7- الشكوى واضطراب أحوال المجتمع | 1- قصيدة لبشار بن برد (أبا جعفر ما طول عيش بدائم)<br>2- قصيدة لأبي نواس (عاج الشقي على رسم يسائله)<br>3- قصيدة لمسلم بن الوليد (أدهرا تولى هل نعيمك مقبل)<br>4- قصيدة لأبي العتاهية (ما يدفع الموت أرصاد ولا حرس)<br>5- نص للجاحظ من كتاب الحيوان<br>6- قصيدة للمتنبي (صحب الناس قبلنا ذا الزمانا)<br>7- قصيدة لابن الرومي (طار قوم بخفة الوزن حتى) | ص11<br>ص32<br>ص49<br>ص66<br>ص82<br>ص102<br>ص120 |
| **المطالعة الموجهة** | | 1- باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين لابن المقفع<br>2- مقتطفات من رسالة الغفران للمعري<br>3- المقامة العلمية لبديع الزمان الهمذاني | 20<br>56<br>72 |

الملاحظ على النصوص المختارة أنها اختيرت بعناية فهي تمثل نماذج مهمة من نصوص الأدب العباسي، ولها مكانة في مدونة الأدب العباسي؛ من حيث أثرها في قضية التجديد في هذا العصر، ومكانة صاحبها

وأهمية النص من حيث بنيته شكلا ومضمونا وعلاقته بالموضوع؛ إذ اختير النموذج الأشهر في كل موضوع، مما يستجيب له ويوضحه، ففي (الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم) اختير نص لأبي نواس، وفي موضوع (الحكمة والفلسفة) اختير نص للمتنبي، وفي (الزهد) اختير نص أبي العتاهية...، وهؤلاء خير من مثل تلك الموضوعات، ومثل ذلك كان في النثر بالنسبة إلى الجاحظ وابن المقفع وبديع الزمان الهمذاني.

ويدعم تلك الموضوعات ما جاء في النصوص التواصلية، من نصوص نقدية تعد قاعدة نظرية للموضوعات المختارة؛ ففي الموضوع الأول مثلا اختير نص للناقد شوقي ضيف عنوانه (النزعة العقلية في القصيدة العربية) فصل فيه القول حول النزعة العقلية في العصر العباسي ومظاهرها في الشعر ممثلا لها بنماذج شعرية لبشار بن برد وأبي نواس.

وهكذا شكلت النصوص التواصلية دعامة تساعد المتعلم على الفهم والتذوق للنصوص الأدبية، وتمده بالحس النقدي ودوره في تحقيق الكفاءة المرجوة من المنطوق والمكتوب.

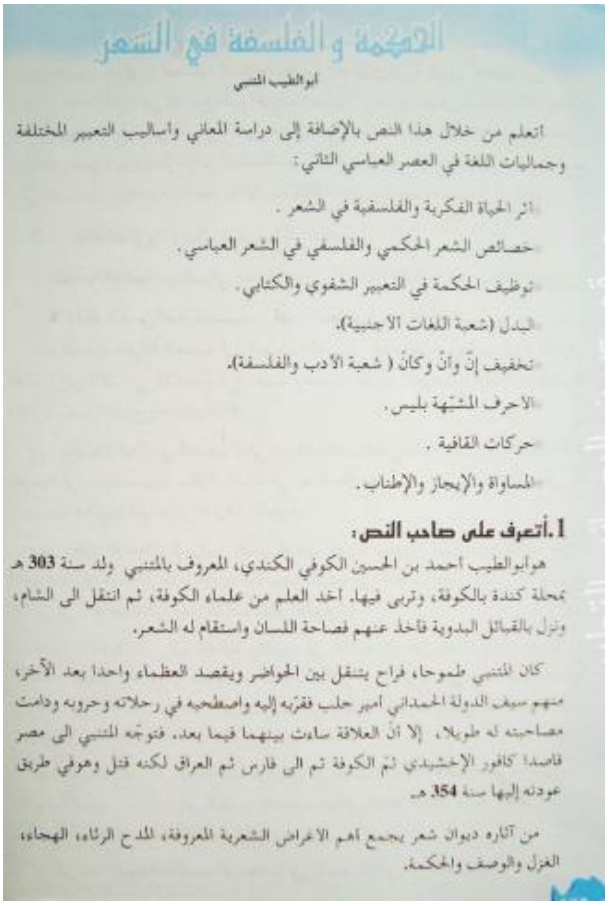
كما نقف من ذلك عند نشاطات القواعد والبلاغة والعروض التي تكون روافد للنص الأدبي (المنطلق)، باستنطاقه استقراء واستنتاجا للموضوعات المطروحة في كل نشاط على حدة.

ويعرض ذلك ضمن خطوات دراسة النص الأدبي؛ إذ يدرس النص الأدبي من منطلق كونه نصا احتماليا، متعددا، مفتوحا على قراءات متنوعة تسهم في إغنائه وإثرائه، وبذلك يصل الأستاذ بالمتعلم إلى تثمين ملكته النقدية، وتدريبه على الدراسة والتحليل للآثار الفكرية الأدبية، ويرى خبراء المقاربة بالكفاءات بأن كل طريقة تجعل المتعلم يظهر كفاءته بالفعل والإنجاز، هي طريقة صالحة من منظور التدريس بالكفاءات، ونقترح في تدريس النص الأدبي ما يأتي:

- تكليف التلاميذ بإعداد الدرس مسبقا.
- أتعرف على صاحب النص: كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص.
- تقديم موضوع النص: ويتم ذلك بقراءته قراءة سليمة، مع مراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- أثري رصيدي اللغوي:
- أكتشف معطيات النص:
- أناقش معطيات النص:
- بناء النص:
- أتفحص الاتساق والانسجام:
- أجمل القول في تقدير النص.[22]

وسنقف من ذلك على تطبيق هذه الخطوات في دراسة النص السادس نموذجا، والصور الآتية مأخوذة من الكتاب، وهي توضح خطوات دراسة النص الأدبي المشار إليها سابقا:

- الصورة 1 –



## الحكمة و الفلسفة في الشعر

أبو الطيب المتنبي

اتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة في العصر العباسي الثاني:

- أثر الحياة الفكرية والفلسفية في الشعر .
- خصائص الشعر الحكمي والفلسفي في الشعر العباسي.
- توظيف الحكمة في التعبير الشفوي والكتابي.
- البدل (شعبة اللغات الأجنبية).
- تخفيف إنّ وأنّ وكأنّ ( شعبة الأدب والفلسفة).
- الأحرف المشبّهة بليس.
- حركات القافية .
- المساواة والإيجاز والإطناب.

**1.أتعرف على صاحب النص:**

هوأبوالطيب أحمد بن الحسين الكوفي الكندي، المعروف بالمتنبي ولد سنة **303** هـ بمحلة كندة بالكوفة، وتربى فيها. أخذ العلم من علماء الكوفة، ثم انتقل الى الشام، ونزل بالقبائل البدوية فأخذ عنهم فصاحة اللسان واستقام له الشعر.

كان المتنبي طموحا، فراح يتنقل بين الحواضر ويقصد العظماء واحدا بعد الآخر، منهم سيف الدولة الحمداني أمير حلب فقرّبه إليه واصطحبه في رحلاته وحروبه ودامت مصاحبته له طويلا، إلا أنّ العلاقة ساءت بينهما فيما بعد. فتوجّه المتنبي الى مصر قاصدا كافور الإخشيدي ثمّ الكوفة ثم الى فارس ثم العراق لكنه قتل وهوفي طريق عودته إليها سنة **354** هـ.

من آثاره ديوان شعر يجمع أهم الأغراض الشعرية المعروفة، المدح الرثاء، الهجاء، الغزل والوصف والحكمة.

- الصورة 2 –



**النص :**

1. ضحكَ النّاسُ قبلَنا ذا الزمانا ... وعناهُم من شأنِه ما عنانا
2. وتولّوا بغصّةٍ كلُّهم منـ ... ـهُ وإنْ سرّ بعضَهم أحيانا
3. رُبّما تُحسنُ الصّنيعَ ليالي ... ـهِ ولكنْ تكدّرُ الإحسانا
4. وكأنّا لمْ يرْضَ فينا بريْبِ الـ ... ـدّهرِ حتّى أعانَهُ مَنْ أعانا
5. كلّما أنبتَ الزّمانُ قناةً ... ركّبَ المرْءُ في القناةِ سِنانا
6. ومُرادُ النّفوسِ أصغرُ مِنْ أنْ ... نتعادى فيهِ وأنْ نتفانى
7. غيرَ أنّ الفتى يُلاقي المنايا ... كالحاتٍ ولا يُلاقي الهوانا
8. ولَوَ انّ الحياةَ تبقى لحيّ ... لعدَدْنا أضلّنا الشّجعانا
9. وإذا لمْ يكُنْ مِنَ الموْتِ بُدٌّ ... فمِنَ العجْزِ أنْ تموتَ جبانا
10. كلُّ ما لمْ يكُنْ مِنَ الصّعْبِ في الأنْـ ... ـفُسِ سهْلٌ فيها إذا هُوَ كانا

**1.أثري رصيدي اللغوي:**

**عنانا** : أهمنا وشغل بالنا. **تولوا**: ذهبوا وزالوا، **ريب الدهر** : حوادثه، **سنانا**: رأس الرمح، نصله، قطعة حادة توضع في رأسه. **كالحات** : عابسات الوجه.

**2.أكتشف معطيات النص:**

- ما موقف الناس من الدنيا؟
- ما مدى تعلق الناس بالدنيا؟
- هل حقق الناس كلهم أمانيهم ؟
- هل وجد الناس السعادة المطلقة في هذه الدنيا ؟
- ما مصدر هذه المصائب التي يعاني منها البشر ؟
- ما الدوافع التي جعلت الناس يتكالبون بعضهم البعض؟
- ما مصير الإنسان في هذه الدنيا ؟
- ما مصير كل من الشجاع والجبان؟

- الصورة 3 –



3.أناقش معطيات النص :

- بم يوحي الفعل « صحب » في مطلع القصيدة ؟
- ما الأسباب التي جعلت الناس يعانون في الدنيا؟
- ما مدلول لفظة « غصة » في البيت الثاني ؟
- للإنسان في المأساة التي يعيشها يد ، وضّح ؟
- ما العبرة التي تستخلصها من حكم الأبيات الثلاثة الأولى ؟
- لأي شيء يدعو الشّاعر في الأبيات [7، 8، 9] ؟
- يقول الشّاعر : « عشْ عزيزًا أوْ مُتْ وَ أنْتَ كريمٌ ».
- أي الأبيات يتجلى فيها هذا المعنى؟
- هل ترى علاقة بين هذه الحكمة ونفسية المتنبي ؟
- من أين استمدها؟
- في البيت الأول والثالث صورتان بيانيتان ، اكشف عنهما مبينا أثرهما في المعنى.

4.أحدد بناء النص :

- ما نمط النص ؟ وما خصائصه ؟ علّل.
- النص يكاد يخلو من العواطف؟ علّل.
- ما المخاطب في هذا النص : العقل أم القلب ؟
- يتجلّى تأثر المتنبي بالمنطق وضّح ؟
- اشرح البيت الخامس مبديا رأيك فيه، إلى أي مدى ينطبق هذا البيت على عصرنا هذا ؟

5.أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

- هل ترى علاقة بين هذه الحكم ؟
- في البيت [8،9] أسلوب شرط حدّد عناصره، والعلاقة بين الشرط وجوابه؟
- على من يعود ضمير الهاء : في شأنه، منه، لياليه، أعانه ؟

- الصورة 4–



6.أجمل القول في تقدير النص:

- عرف الحكمة.
- ما أسباب ظهورها في عصر الشاعر ؟ وما مصدرها؟
- من عادة الشعراء استهلال قصائدهم بالوقوف على الأطلال على خلاف شاعرنا لم تعلّل هذا ؟
- هل ترى بعض ملامح الحياة الاجتماعية؟ علّل.

قواعد اللغة :

البدل – خاص بشعبة اللغات الأجنبية –

عد إلى النص ولاحظ قول الشاعر :

صحب الناسُ قبلنا ذا الزمانـــا وعناهم من شأنه ما عنانـــا

1.تعلمت أنّ البدل تابع مسبوق بالمبدل منه.

2.أكتشف أحكام القاعدة :

- لفظة « ذا » ما وظيفتها؟
- ما وظيفة الزمان في الجملة؟
- ما العلاقة بين البدل والمبدل منه.
- لاشك أنك أدركت إنها علاقة مطابقة.
- ما أنواع البدل الأخرى التي تعرفها؟

3.أبني أحكام القاعدة:

البدل هو تابع مقصود بالحكم الذي نسب الى المبدل منه بلا واسطة لفظية بينهما.

أنواعه :

1) بدل المطابق أو بدل الكل من الكل.مثال : جاء الطالب عمر.
2) بدل الجزء من الكل أو البعض من الكل. مثال : قرأ الكتاب غلافه.
3) بدل الاشتمال . أعجبني الشّاعر إنشاده.

- الصورة 5 –



قواعد اللغة :

مواضع فتح همزة أنّ

(خاص بشعبة الآداب والفلسفة)

العروض : حركات القافية

عد إلى النص وتأمل قول الشاعر:

كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

اكتب البيت كتابة عروضية وحدّد تفعيلاته.

حدد قافيته وحرف رويه.

كيف جاءت حركات هذه القافية ؟

ما حركة حرف رويها ؟

هل تعرف أنواعا أخرى لحركة حرف الروي ؟ اذكرها.

عرفنا أنّ القافية تشتمل على حروف بوضع معيّن وعلى حركات بوضع معيّن أيضا، فحركات القافية مرتبطة إرتباطا وثيقا بحروفها في الغالب وهذه الحركات هي :

1 - المجرى : وهوحركة الرويّ المطلق مثل: فتحة الميم من قولك : صامًا وكسرة اللام في قولك : على الجبل

2 - النفاذ : وهوحركة هاء الوصل مثل فتحة الهاء في قولنا : شعارهَا، وضمتها : شعارهُ، وكسرتها : شعارهِ.

3 - الحذو : وهوحركة الحرف الذي قبل الردف مثل فتحة القاف من (القاضي)، وضمة السين من : (رسُول)، وكسرة الميم من (جميل).

4 - الإشباع : وهوحركة الدخيل مثل كسرة القاف في (يعاقبه).

5 - الرسّ : وهوحركة ما قبل التاسيس مثل فتحة عين (المعابد) .

6 - التوجيه : وهوحركة ما قبل الروي المقيد مثل فتحة الراء في (العرَب).

## 2.4. تحليل النموذج:

قبل الشروع في دراسة النص الأدبي يعرض الأستاذ جملة من الأهداف العامة المنوط تحقيقها انطلاقا من النص الأدبي وبالاستناد إليه؛ من دراسة الأساليب والمعاني والوقوف على جمالية النص، والإحاطة بالمضامين وبعدها الفكري والاجتماعي، وهو ما يعكس اعتماد المقاربة المرجوة؛ إذ يسعى المتعلم من خلالها إلى قراءة النص وسبر أغواره، ومحاورته والاستمداد منه، واتخاذه أساسا تسري فعاليته وتترجم إلى ثراء في اللغة والفكر والمعاني والخيال والجمال، ما يؤدي به إلى إنتاج جديد يتصل بالحاضر ويمثله ويعبر عنه ويستجيب لمقتضياته.

ويأتي ذلك تفصيلا في النشاطات المراد تحقيق غاياتها واستيعاب محتواها، وتمثلها خطوات دراسة النص الأدبي كما هو موضح في الصور.

فمن خلال **الخطوة الأولى**: أثري رصيدي اللغوي: يقف المتعلم على شرح مجموعة من الألفاظ الصعبة معجميا، بحيث يكون لها أثر في بيان المعاني وكشف الغامض منها، ما يزوده برصيد لغوي على مستوى المعجم.

وفي **الخطوة الثانية**: أكتشف معطيات النص: يحاول المتعلم التفاعل مع النص من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة، التي تمكنه من فهم النص والوقوف على معطياته اللغوية والدلالية والجمالية.

أما **الخطوة الثالثة**: أناقش معطيات النص: فتسمح للمتعلم باستغلال ما اكتسبه في الخطوات السابقة، في المناقشة والقراءة النقدية التي تتغيا تنمية الذوق والتفكير والتحليل والتقييم وإعادة الإنتاج والإبداع.

وهو ما تمثله **الخطوة الرابعة**: بناء النص: التي تسعى إلى تدريب التلميذ مشافهة وكتابة على الإنتاج بعد تحديد نمط النص وخصائصه.

ثم تأتي **الخطوة الخامسة**: أتفحص الاتساق والانسجام: وفيها يتم النظر إلى نسق النص نظرة تمكن المتعلم من إدراك العلاقات التي تربط بين مكوناته، وأدوات ذلك على المستوى التركيبي والدلالي، وتسمح له هذه الخطوة بإمكانية تلخيص النص باستغلال تلك الأدوات وفهم دورها في الربط بين بنى النص.

أما **الخطوة السابعة**: أجمل القول في تقدير النص: فتحقق المستوى الجمالي للمتعلم باستنتاجه الخصائص الفنية والأبعاد الفكرية للنص.

كما نشير إلى استناد نشاطات القواعد والبلاغة والعروض إلى النص الأدبي كما توضحه الصور السابقة؛ إذ يتخلل خطوات دراسة النص، تحديد موضوع القواعد (مواضع فتح همزة أنّ) بالنسبة لشعبة الآداب والفلسفة في النموذج المطروح؛ بحيث تستنتج القاعدة بناء على استقراء الأمثلة من النص ومناقشتها والوقوف على أحكام القاعدة فيها، وكذلك بالنسبة لموضوع العروض (حركات القوافي)، وموضوع البلاغة (استخراج الصور من النص).

ويمكن القول إن دراسة النص الأدبي جاءت على هذا النمط والمنهجية في جميع النصوص، مع الاختلاف في مباحث النشاطات.

وتبعا لما جاء في مقدمة الكتاب من أن المنهاج يروم تطبيق المقاربة بالكفاءات انطلاقا من المقاربة النصية، نلاحظ من خطوات دراسة النص الأدبي أنها تحقق أهداف هذه المقاربة وتمنح التلميذ الدور الفاعل المرجو منه في استجابته لهذه الخطوات وتلك النشاطات.

وقد أسهمت النصوص المختارة باستجابتها لهذا النمط من المقاربة من حيث اللغة والبناء والشكل الموسيقي والمضامين وانفتاحها على الدلالات في ذلك، كما أمدت التلميذ برصيد لغوي ثري من اللغة العالية، وأحاطت بمضامينها ببعض مظاهر البيئة الاجتماعية والسياسية والفكرية والأدبية في العصر العباسي إذ يستطيع التلميذ أن يرسم صورة شاملة عنه، ولتتحقق الكفاءة لديه بأن يكون قادرا على الإنتاج، يستغل مكتسباته القبلية (ما تناوله خلال السنة أولى)، ثم البعدية التي أفادها من دراسة النص الأدبي خلال سنته الحالية (الثانية).

فتكوّن لديه إدراك أن مستجدات كل عصر تقتضي إشكاليات فكرية واجتماعية وتفاعلات أدبية وفنية خاصة به، منها ما هو مطروق سابقا، ومنها ما هو مستجد؛ تصنع للعصر الذي تنمو فيه تمايزا يجعله مختلفا عن العصور الأخرى، بحيث يمكن أن تشكل مرتكزات يستطيع أن يدرس من خلالها الأدب في كل عصر، وما تفرد به عن سواه.

## 5. الخاتمة:

وفي الختام نخلص إلى أن حضور نصوص الأدب العباسي في منهاج اللغة العربية للسنة ثانية ثانوي (شعبة الآداب والفلسفة) كان حضورا ظاهرا ومتميزا، توزع بين الشعر والنثر، بحيث روعي في اختيارها الموضوعات المقررة في محتوى منهاج اللغة العربية في دراسة النص الأدبي، إضافة إلى ما يتناسب منها مع قدرات تلميذ سنة الثانية، وهي ذات قيمته أدبية عالية تحقق وفق المقاربة النصية ضمن المقاربة بالكفاءات الغاية الأسمى، وهي ترسيخ اللغة العربية بخصائصها المعجمية والنحوية والأسلوبية والدلالية في هذا العصر، بالتركيز على النص بوصفه رافدا للنشاطات المختلفة، ما ينمي قدرة المتعلم على معرفة التراث الأدبي للغته، وما يحويه من مظاهر وقيم اجتماعية وتاريخية وثقافية وإبداعية.

كما تنمي قدرة المتعلم على فهم اللغة والأفكار التي حوتها الآثار الأدبية الخالدة وتذوق ما فيها من معان وجمال، ما يسهم في تمكنه من استعمال اللغة في نقل أفكاره.

أما على المستوى التربوي يمكن القول بأنها تسهم في اكتساب التلميذ معارف ومهارات خبرات، يكسبه فهمها وإدراكها خبرة جديدة ومهارات متعددة ومعارف متنوعة تربط المتعلم بتراثه ممثلا في النصوص الأدبية وما تحمله من آثار البيئة التي نشأ فيها بمظاهرها ومناحيها المختلفة، كما تؤثر في بناء شخصيته وتعدل من سلوكه وتحسنه من خلال أثر ما تعرضه في الجانب الفكري والقيمي، كما لا يفوتنا أن نشير إلى أن تحقيق ذلك منوط بتطبيق المقاربة بالكفاءات على وجهها المراد وخطواتها المقترحة.

**الهوامش:**

---

[1] – ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، 2009، ص 8.

[2] – الصديق الصادق العماري، التربية والتنمية وتحديات المستقبل 'مقاربة سوسيولوجية'، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2015، ص130.

[3] – اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس، 2009، ص16.

[4] – العربي سليماني، التواصل التربوي 'مدخل لجودة التربية والتعليم'، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005م، ص78.

[5] – محمد بودربالة، المقاربة بالكفاءات 'المفهوم، الخصائص، والمستويات'، مجلة البحوث والدراسات، عدد 6، جوان 2008، ص249.

[6] – محمد الصالح حثروبي، المدخل للتدريس بالكفاءات، ط 2002م، ص42.

[7] – المرجع نفسه، ص12.

[8] – ينظر: محمد بودربالة، المقاربة بالكفاءات 'المفهوم، الخصائص، والمستويات'، ص252.

[9] – اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، ص53.

[10] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية 'حقل تعليمية اللغات'، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م، ص أ.

[11] – ينظر: إبراهيم الخطابي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة، ضمن تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، 2002م، ج2، ص: 128.

[12] – وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العلمي والتكنلوجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005م، ص1.

[13] – المرجع نفسه، ص30.

[14] – المرجع نفسه، ص242.

[15] – أبو بكر الصادق سعد الله وكمال خلفي ومصطفى هواري، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية، إشراف: أبو بكر الصادق سعد الله، ص3.

[16] – مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب: آداب وفلسفة، لغات أجنبية، جانفي 2006م، ص2.

[17] – المرجع نفسه، ص2.

[18] – المرجع نفسه، ص2.

[19] – منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية من التعليم الثانوي، ص9.

[20] – توفيق الفيل، القيم الفنية المستحدثة في الشعر العباسي 'من بشار إلى ابن المعتز'، مطبوعات الجامعة، الكويت، دط، ص11.

[21]– أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دت، ص215.

[22] – ينظر: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص4-5.

**قائمة المراجع:**

1. إبراهيم الخطابي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة، ضمن تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، 2002م، ج2.

2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية 'حقل تعليمية اللغات'، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م.

3. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دت

4. بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، 2009.

5. أبو بكر الصادق سعد الله وكمال خلفي ومصطفى هواري، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية، إشراف: أبو بكر الصادق سعد الله.

6. توفيق الفيل، القيم الفنية المستحدثة في الشعر العباسي 'من بشار إلى ابن المعتز'، مطبوعات الجامعة، الكويت، دط.

7. الصديق الصادق العماري، التربية والتنمية وتحديات المستقبل 'مقاربة سوسيولوجية'، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2015.

8. العربي سليماني، التواصل التربوي 'مدخل لجودة التربية والتعليم'، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005م.

9. محمد بودربالة، المقاربة بالكفاءات 'المفهوم، الخصائص، والمستويات'، مجلة البحوث والدراسات، عدد 6، جوان 2008.

10. محمد الصالح حثروبي، المدخل للتدريس بالكفاءات، ط 2002م.

11. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس، 2016.

12. مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب: آداب وفلسفة، لغات أجنبية، جانفي 2006م.